مؤسسة الفيلم الفلسطيني

بروتوكول قطاع صناعة الأفلام في زمن الإبادة

على مدى أكثر من 76 عامًا، شملت جرائم إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الإبادة الجماعية والتطهير العرقي وتدمير الثقافة الفلسطينية وقمعها في كل أماكن تواجدهم على أرضهم وفي بلاد اللجوء.

تؤمن مؤسسة الفيلم الفلسطيني أن الثقافة تشكل جبهة حاسمة في وجه الابادة و الاختفاء و لدعم المقاومة والتحرير وتُكرس مواردها وطاقاتها لنضال الشعب الفلسطيني من اجل كرامته، و في ذات الوقت، فإننا نعرف نضالنا كجزء من النضال ضد الفاشية و العنصرية والإمبريالية. حتى لو لم يتم الاعتراف بذلك بشكل كافٍ، لكن قلوبنا وعقولنا تتضامن أيضًا مع ضحايا الحروب المدمرة في السودان والكونغو وميانمار. كل هذه الحروب يشارك فيها نفس صانعي الأسلحة، ونفس القوى العالمية المتجاهلة لتطلعات الشعوب إلى السيادة والحياة الكريمة.

إن الإبادة الجماعية المستمرة في غزة والضفة الغربية وفي ما تبقى من فلسطين، تجبرنا على ضرورة بناء جبهة من التضامن العالمي لممارسة الضغوط لوقف المذبحة و محاسبة الجناة. حيث يجب على العاملين في المجال الثقافي والفنانين من جميع التخصصات الضغط لتصحيح البوصلة الأخلاقية للسياسيين والمؤسسات وذوي الرأي المنتخبين الذين يختارون إما النظر في الاتجاه الآخر أو البقاء شهودًا صامتين على المذابح. نعتقد أن من واجب المؤسسة إلهام ودعم الفاعلين الثقافيين في اتخاذ خطوات واضحة لإنهاء حالة السكون و الرضا عن الإبادة الجماعية.

في أعقاب الحكم التاريخي الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في 18 يوليو 2024، والذي فيه أعلنت فيه أخيرا أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية غير الشرعي، وأدانت إسرائيل بالفصل العنصري، تدعو مؤسسة الفيلم الفلسطيني قطاع صناعة الأفلام إلى احترام القانون الدولي من خلال قطع العلاقات مع المؤسسات الإسرائيلية المتواطئة في هذه الجرائم.

توضح النقاط التالية مطالب مؤسسة الفيلم الفلسطيني للخطوات التي يمكن للمؤسسات السينمائية والمهرجانات السينمائية تنفيذها:

فيما يتعلق بحرية التعبير: الدفاع عن حرية التعبير لصانعي الأفلام الفلسطينيين ومؤيديهم..

فيما يتعلق بالحماية من الرقابة والعدوان: توفير الحماية والدفاع علنًا عن المتضامنين مع فلسطين من الرقابة والهجمات الشخصية والسياسية.

فيما يتعلق بدعم صناع السينما الفلسطينيين: رعاية وفود صناع الأفلام الفلسطينيين، وتوفير التمويل والدعم اللوجستي لمشاركاتهم.

فيما يتعلق بقطع العلاقات مع المؤسسات المتواطئة مع الدولة الإسرائيلية: الالتزام بإرشادات المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS)، وكذلك الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل (PACBI).

فيما يتعلق بالتمويل الأخلاقي: ضمان عدم تلقي أي تمويل من الشركات أو المؤسسات أو الصناديق أو الأفراد الذين يستفيدون من احتلال الشعب الفلسطيني وإبادة شعبه.

و فيما يلي عدد من الإجراءات التي يمكن لصناع الأفلام والعاملين في المجال الثقافي اتخاذها في حال التعدي على حقوق الشعب الفلسطيني من قبل المهرجانات والمؤسسات السينمائية، و تستند التوصيات التالية إلى حقيقة أن الأشخاص لا يملكون الامتيازات نفسها، مما يؤثر على حرية وسلامة المحتجين، وبالتالي يتعين على كل فرد أن يكون على دراية بقدراته وسلامته. ونظرًا لأن العمل الجماعي هو الأكثر نفوذاً، فإننا ندعو إلى استخدام القوة والقدرة الجماعية في مساحات العمل بأكثر الطرق فعالية، إذ يمكن لأي من الإجراءات المذكورة أدناه أن تخدم النضال من أجل تحرير الشعب الفلسطيني:

الانسحاب والتصريحات العامة: اسحب فيلمك من المهرجانات علنًا واشرح السبب. اطلب من المهرجان أن ينشر بيان الانسحاب على موقعه على الإنترنت.

الاحتجاج في فترات العرض: اقبل الدعوات ولكن استخدم فترة العرض للاحتجاج.

التعبير عن التضامن في المقدمة وفي فترة الأسئلة والأجوبة: استخدم مقدمات الأفلام وفترة الأسئلة والأجوبة والمحاضرات وأي لقاء تعليمي واللجان للتحدث ضد الإبادة الجماعية.

طلب استرداد المبالغ المدفوعة للتذاكر أو التصاريح: إذا تعرضت خلال المهرجان للتشهير أو الهجوم أو الاعتداء، أو تعرض أحد زملائك في المهنة للأذى بسبب دعم القضية الفلسطينية، فيمكنك طلب استرداد المبالغ المدفوعة للمهرجان وشرح السبب.

اكتب إلى الإدارة: حث المؤسسات والمجالس والهيئات الإدارية الأخرى على الدعوة إلى دعم نضال الفلسطينيين ومقاطعة الجهات المنخرطة بدعم الإبادة الجماعية.

خطط لتعطيلات سلمية منسقة: سلط الضوء على صمت المهرجانات أو تواطئها من خلال إجراءات منظمة لتعطيل أو توقيف أحداث المهرجانات.

كجزء من عملية محاسبة المؤسسات، ندعو أيضًا العاملين في مجال الأفلام إلى النظر في معنى التعاون مع المؤسسات الدولية والقيام بالجهود الواجبة عند التفكير فيما إذا كان عليهم العمل معها أو قطع العلاقات معها. تحقق مما إذا كانت المؤسسة التي ترغب بالتقديم إليها قد أدلت بتصريحات معادية لفلسطين، أو مارست التمييز ضد الفلسطينيين، أو دخلت في شراكة مع مؤسسات إسرائيلية متواطئة. اطلب الوضوح بشأن النقاط التعاقدية التي تبدو قامعة وغير عادلة، وشارك الإجابات التي تلقيتها. كن شفافًا بشأن الاتصالات مع المؤسسات بما يتعلق بالتضامن مع فلسطين وشارك هذه الاتصالات للمساعدة في بناء السلامة الجماعية.

وفي نهاية المطاف، فإننا ندعو عمال السينما حول العالم للانضمام إلى جبهة التضامن والوقوف معا في مواجهة قمع العدالة والكرامة والحرية.